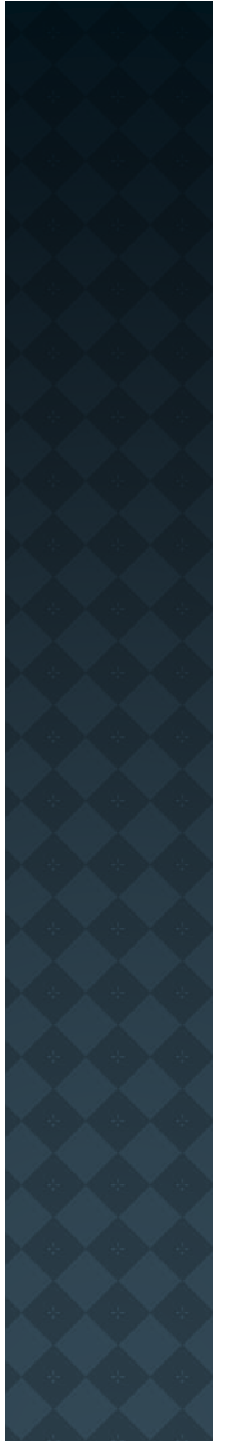


الفعاليّة المستدامة لتأهيل الأساتذة في الجامعات

دراسة حالة

جورج ن. نحّاس
آذار ٢٠١١

المدخل



المقدمة

⦿ إشكالية الإعداد الجامعي والتمهين

- تنوع الإعداد الجامعي
- العلاقة مع التدريب
- التمهين واستمرارية العمل

⦿ الأبعاد التنظيمية

- على صعيد القوانين
- على الصعيد النقابي

⦿ الأبعاد التربوية

- على صعيد المعلومات
- على الصعيد التدريب
- الفجوة المعرفية

⦿ الأبعاد الاجتماعية

- التلازم مع الوضع المهني
- البعد المالي وانعكاساته

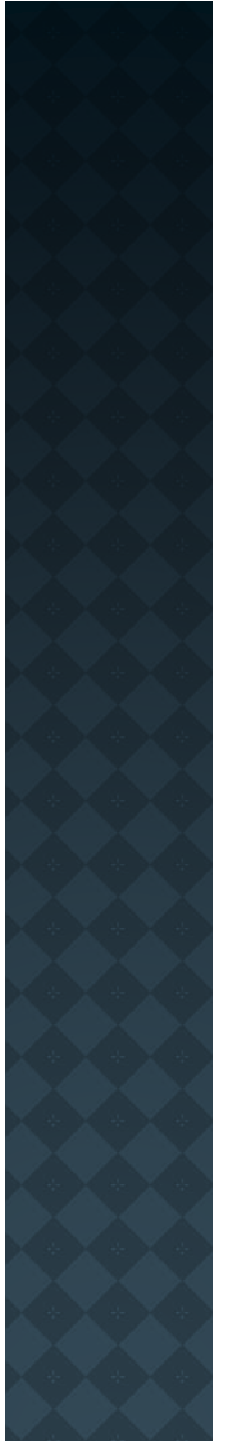
هدف الدراسة - ١

- ⊙ صعوبة فك الارتباط بين كل هذه الأوجه
- ⊙ التركيز على الوجه التربوي
 - نظراً لأهمية التأسيس عليه
 - نظراً للخطورة الكامنة وراء التضارب في المقاربات
 - نظراً لدوره في تحسين الأداء باستمرار
- ⊙ هذا لا يعني:
 - أنه لا يتأثر بباقي الأوجه
 - أنه لا يؤثر على باقي الأوجه
- ⊙ من هنا ضرورة:
 - تلمس حقيقة الواقع من كل جوانبه
 - دراسة إمكانية سد الثغرات التي تعيق المسيرة المهنية

هدف الدراسة - ٢

- ⊙ تسليط الضوء على أهمية استمرارية التأهيل
- ⊙ السعي لمعرفة الواقع من حيث:
 - وجود هذه الاستمرارية
 - ترابط هذه الاستمرارية الداخلي
 - ترابط هذه الاستمرارية مع التأهيل الأساسي
- ⊙ السعي لمعرفة التأثير على:
 - الأداء
 - عملية التمهين
 - التطوير الشخصي والمؤسساتي

الحالة المدروسة



منهجية الدراسة

- ⊙ تسليط الضوء على حالة
- ⊙ دراسة واقع معين ومحدد من حيث:
 - التأهيل المسبق
 - التأهيل المستمر
 - العلاقة النظرية بينهما
- ⊙ دراسة نتائج هذا الواقع من حيث:
 - التكامل
 - الحاجة
 - الاستفادة
 - التوظيف في الأداء
 - التمهين

تقانة الدراسة

- ◎ استمارة طالت الأوجه التالية في التأهيل الأساسي والتأهيل في الخدمة:
 - المحتوى المعرفي
 - المحتوى التعليمي (كجزء من التعليمية)
 - الوجه التدريبي
 - الوجه النفس تربوي
 - الوجه الاجتماعي-التربوي
 - الوجه الإداري
 - الفكر النقدي
 - البعد التواصلي - العلائقي
 - العمل الفريقي
- ◎ تضمنت الاستمارة ملاحظات حول التأهيل الأساسي (١)، ودورات التأهيل المستمر (٤).
- ◎ طالت الاستمارة تأثير هذه الأوجه على الحياة العملية:
 - انطلاقاً من التأهيل الأساسي (٢ و ٣)
 - مباشرة بعد التدريب أثناء الخدمة (٥)
- ◎ طالت الاستمارة أخيراً الرأي حول الحاجة للتأهيل المستمر (٦).

وصف الحالة المدروسة

◉ أرسلت الاستمارة إلى عشرة عاملين في الحقل التربوي. أجاب تسعة منهم.

◉ هذه الحالة، مؤلفة من:

- ست حملة لإجازة تعليمية في التربية وثلاث حملة لماسترفي التربية
- الأشخاص التسعة تخرجوا من مؤسسة تعليم عالي واحدة
- كان التحاقهم بالمؤسسة بين السنوات ١٩٩٠ و ١٩٩٦ بالنسبة لحملة الإجازة
- تخرج حملة الماستر كان بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧
- تعمل كل المربيات في الحقل التربوي في ميدان التعليم الأساسي
- هذه المجموعة تعمل في مؤسسات خاصة
- المؤسسات التي تعمل فيها موزعة بين مدينتي بيروت وطرابلس وبعض القرى
- لغة التعليم في المؤسسات المعنية هي الإنكليزية أو الفرنسية
- المربيات يعلمن اللغة، أو الرياضيات والعلوم، أو صف كامل
- أخصائية واحدة تعمل أيضاً في مجال الإدارة التربوية.

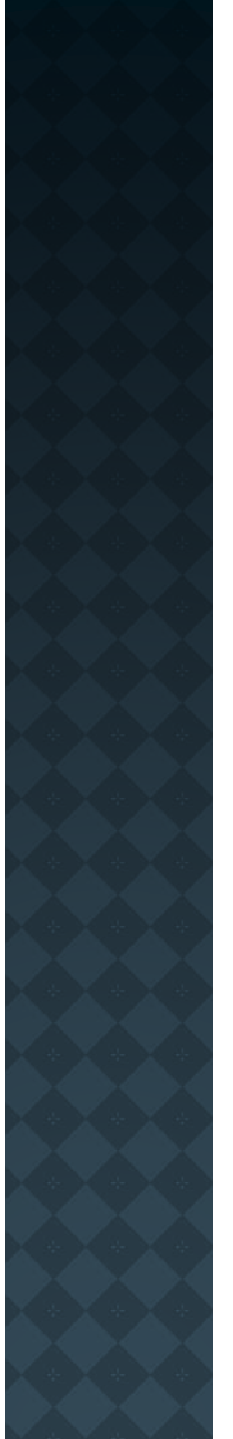
لهذه الحالة إذاً مواصفات عامة ومتنوعة تسمح باعتبارها وحدة دراسية لمقاربة ظاهرتية Phénoménologique.

المميزات الموضوعية للحالة المدروسة

- ⦿ خضعت جميع المربيّات للتأهيل الأساسي نفسه.
- ⦿ تمّ هذا التأهيل الأساسي في فترة زمنية محدودة نسبياً، وضمن مقارنة تربوية واحدة، ووفق منهجية تعليمية واحدة.
- ⦿ تمّ التأهيل لحملة الماستر وفق الشروط الأكاديمية نفسها من حيث الوحدة المنهجية.
- ⦿ من حيث ميدان العمل والممارسة التربوية، المربيّات يعملن:
 - في أطر تربوية (صفوف، مواد) متنوعة
 - في مجالات تربوية (تعليم، تنسيق) متنوعة
 - في حقول تربوية (إدارة، إرشاد، تخطيط) متنوعة.

هذه المميزات تعطي الحالة المدروسة وحدة داخلية تؤكد على طابعها الظاهراتي.

النتائج



النتائج العامة - ١

- ⦿ أربع (٤) من أصل تسع مربيّات لم يغيرن موقع عملهن.
- ⦿ ست (٦) مربيّات من أصل تسع (٩) خضعن لدورات تأهيل اثناء الخدمة.
- ⦿ مجموع الدورات التي خضعن لها هو خمس عشر (١٥) دورة.
- ⦿ كانت كل هذه الدورات دورات قصيرة المدى (أي بين يوم وثلاثة أيام).
- ⦿ باستثناء ثلاث دورات، كانت تجرى الدورات خارج المؤسسة.
- ⦿ تمّت هذه الدورات بمبادرة الإدارة وليس بمبادرة الأفراد.

النتائج العامة - ٢

⊙ كان لأحدى عشر دورة (١١) طابع التأهيل العام:

- تأهيل تربوي حول دور الأستاذ (٣)
- Crossdisciplinarity (٣)
- متابعة الحالات الخاصة في مجال الصعوبات التعلّمية (٥)

⊙ كان لأربع دورات (٤) طابعًا تعليميًا تخصصيًا:

- بمادة (رياضيات، ،او لغات - ٢)
- أو بتقانة تعلّمية خاصة بمادة (استعمال الحاسوب - ٢)

⊙ تجدر الإشارة هنا إلى أن:

- المدارس التي تعتمد اللغة الإنكليزية تكثّف من الدورات التأهيلية.
- ليس من تخطيط واضح حول التدريب ونوعيته بالنسبة لمرب معين.
- تعتمد المدارس سياسة تلبية العرض أكثر من المبادرة في تنظيم ما يتناسب وخطتها التربوية.

نتائج أسئلة الاستمارة - ١

- ⦿ أتت الإجابات على سلّم من ١ إلى ٦.
- ⦿ سيتم عرض النتائج بمقارنة كل وجه من الأوجه التسعة الواردة في الرقم ٨ على حدى.
- ⦿ بعد ذلك سيتم توليف النتائج.
- ⦿ تجدر الإشارة إلى ما يلي:
 - وردت إجابتان خاطئتان على السؤال المتعلق بتأثير الدورات التدريبية على العمل.
 - لم يجب القسم الأكبر على السؤال المتعلق بالاقترحات العامة حول موضوع الاستمارة (وهو السؤال رقم ٧).

نتائج أسئلة الاستمارة - ٢

المضمون المعرفي: محتوى واستعمال

- ⊙ في المرحلة التأسيسية:
 - أتت كل الإجابات بين ٤ و ٦ من ٦ مع أرجحية ل ٦ على ٦.
- ⊙ في الممارسة المهنية استنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - توزع التقويم بالمساواة من ٤ إلى ٦ على ٦ مع أرجحية ل ٦ على ٦ مع مرور الزمن.
- ⊙ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة، أتت الإجابات بين ٤ و ٦ من ٦ مع أرجحية لتقويم ٥ على ٦.
- ⊙ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - باستثناء حالة التدريب على تقانات تعليم مادة معينة (الرياضيات)، أتت الإجابات بين ١ و ٥ من ٦ مع أرجحية ل ٣.

الاستنتاج الأولي:

يعتبر المضمون المعرفي جيداً إن في التأهيل الأساسي أو التأهيل المستمر، لكن لا تجد دوماً مواد التأهيل المستمر طريقها إلى التنفيذ.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٣

المضمون التعليمي (DIDACTIQUE) بين المحتوى والاستعمال

- ⦿ في المرحلة التأسيسية:
 - أتت كل الإجابات بين ٤ و ٦ من ٦ مع أرجحية لـ ٤ على ٦.
- ⦿ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - باستثناء حالة واحدة توزع التقويم بالمساواة من ٤ إلى ٦ على ٦ مع أرجحية لـ ٥ على ٦.
- ⦿ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة، أتت الإجابات بين ٤ و ٦ من ٦ مع أرجحية للتقويم ٦ على ٦.
- ⦿ ملاحظة:
 - في مجال التعليمية، تمت الإجابة على موضوعي المضمون التعليمي والتدريب الميداني بسؤال واحد.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٤

التدريب الميداني بين التأهيل النظري والتطبيق

- ⊙ في المرحلة التأسيسية:
 - باستثناء حالة واحدة توزعت الإجابات بين ٣ و ٦ من ٦ مع أرجحية لـ ٦ على ٦.
- ⊙ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات من ٣ إلى ٦ على ٦ مع أرجحية لـ ٥ على ٦.
- ⊙ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقويم ٦ على ٦، أتت الإجابات بين ١ و ٤ من ٦ مع أرجحية للتقويم ٣ على ٦.
- ⊙ في تأثير دورات التدريب (نظريًا وتدريبًا) على العمل:
 - اختلفت الإجابات جذريًا، بين جزء اعتبر أن المضمون التعليمي كان قابلاً للتطبيق (تقييم بين ٤ و ٦) ، وجزء آخر (٣٠%) أعطى التقييم ١ من ٦.

الإستنتاج الأولي:

يعتبر المضمون المعرفي العائد إلى التعليمية جيد إن في التأهيل الأساسي أو التأهيل المستمر، لكن جزءاً هاماً من مواد التأهيل المستمر يبقى نظرياً لأنه من الواضح أنه لم يترافق وشق ميداني مكمل.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٥

الوجه النفسى التربوي: بين التأهيل والتطبيق

- ◉ في المرحلة التأسيسية:
 - توزعت الإجابات بين ٤ و ٦ من ٦ مع أرجحية لـ ٤ على ٦.
- ◉ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات من ٢ إلى ٦ على ٦ لكن تبقى الأرجحية لتقويم يتراوح بين ٤ و ٦ من ٦.
- ◉ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقويم ١ على ٦، أتت الإجابات بين ٢ و ٦ من ٦ مع أرجحية للتقويم ٥ على ٦.
- ◉ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٣٠% من الحالات لم تجب على هذا السؤال. الإجابات التي وردت تراوحت بين ١ و ٦ من ٦ مع الأرجحية لـ ٣ و ٤ من ٦.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه من التأهيل يبقى نظريًا وهو أفضل في التأهيل الأساسي من حيث المحتوى ومن حيث امكانية التنفيذ.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٦

الوجه الاجتماعي التربوي: بين التأهيل والتطبيق

- ⦿ في المرحلة التأسيسية:
 - توزعت الإجابات بين ٢ و ٦ من ٦ مع أرجحية ل ٢ و ٣ على ٦.
- ⦿ في الممارسة المهنية، إستناداً إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات من ١ إلى ٦ على ٦ لكن تبقى الأرجحية لتقويم يتراوح بين ١ و ٣ من ٦ باستثناء حالات الخبرة الإدارية الطويلة.
- ⦿ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقويم ١ على ٦، أتت الإجابات بين ٢ و ٦ من ٦ مع أرجحية للتقويم ٥ على ٦.
- ⦿ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٣٠ % من الحالات لم تجب على هذا السؤال. الإجابات التي وردت تراوحت بين ١ و ٤ من ٦ مع الأرجحية ل ١ من ٦.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه من التأهيل متوسط الأهمية لكن يبقى تفعيله في كل الأحوال ضعيفاً، خاصة بعيد التأهيل المستمر.

نتائج أسئلة الاستمارة - V الوجه الإداري - المدرسي

- ⊙ في المرحلة التأسيسية:
 - توزعت الإجابات بين ١ و ٦ من ٦ مع أرجحية لما هو أقل من ٣ على ٦.
- ⊙ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات من ١ إلى ٦ على ٦ واختلفت الإجابات جذريًا بسبب التساوي بين التقويمين ١ و ٥ من ٦.
- ⊙ في دورات التدريب:
 - أعطيت الأرجحية للإجابات بين ١ و ٣ من ٦ باستثناء ثلاث حالات أعطت التقييم ٥ من ٦.
- ⊙ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٢٥ % من الحالات لم تجب على هذا السؤال. الإجابات التي وردت تساوت بين ١ و ٥ من ٦ على ٦.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه من التأهيل متوسط الأهمية ويختلف التعاطي معه جذريًا من شخص إلى آخر، وفق خبرته العملية.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٨

الفكر النقدي

- ⊙ في المرحلة التأسيسية:
 - تراوحت الإجابات من ٤ إلى ٦ من ٦ مع أرجحية للتقييم ٥ على ٦.
- ⊙ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات أيضًا من ٤ إلى ٦ على ٦ وحصرت الخبرة التقييم بين ٥ و ٦ من ٦.
- ⊙ في دورات التدريب:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقييم ٦ من ٦، أعطت كافة الإجابات التقييم ٥ من ٦.
- ⊙ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٣٠% من الحالات لم تجب على هذا السؤال. لكن باستثناء حالة واحدة، أتت كل الإجابات بين ٥ و ٦ على ٦.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه يحظى على اهتمام مُميز في التأهيلين الأساسي والمستمر وهو موظف بشكل جيد في العمل من قبل الأساتذة.

نتائج أسئلة الاستمارة - ٩

البعد التواصلّي العلائقي

- ⦿ في المرحلة التأسيسية:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقييم ٣ من ٦، تراوحت الإجابات من ٤ إلى ٦ من ٦ مع أرجحية للتقييم ٥ على ٦.
- ⦿ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - تراوحت الإجابات أيضًا من ٤ إلى ٦ على ٦ مع أرجحية واضحة للتقييم ٥ من ٦ خاصة مع تطور الخبرة.
- ⦿ في دورات التدريب:
 - تراوحت الإجابات بين ١ و ٦ من ٦، دون أن يكون هناك من أرجحية واضحة لتقييم معين.
- ⦿ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٣٠% من الحالات لم تجب على هذا السؤال. وجاء القسم الأكبر من الإجابات بين ١ و ٣ من ٦ مع أرجحية للتقييم ١.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه لا يحظى على نفس المستوى من الاهتمام في التأهيلين الأساسي والمستمر وهو لا يوظف بشكل جيد من جراء التأهيل المستمر.

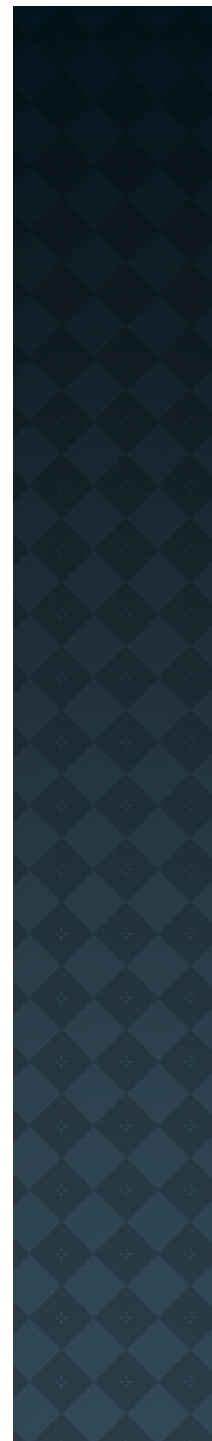
نتائج أسئلة الاستمارة - ١٠ العمل الفرقي

- ⦿ في المرحلة التأسيسية:
 - تراوح التقييم بين ١ و ٥ من ٦ مع أرجحية للتقييم ٥ من ٦.
- ⦿ في الممارسة المهنية، إستنادًا إلى التأهيل الأساسي:
 - باستثناء حالة واحدة أعطت التقييم ٦ من ٦، تراوحت الإجابات من ١ إلى ٥ من ٦ مع أرجحية للتقييم ٥ على ٦.
- ⦿ في دورات التدريب:
 - تراوحت الإجابات بين ٣ و ٦ من ٦، مع أرجحية للتقييم ٥ من ٦.
- ⦿ في تأثير دورات التدريب على العمل:
 - ٣٠% من الحالات لم تجب على هذا السؤال. وباستثناء حالة واحدة أعطت التقييم ١ من ٦، جاءت الإجابات بين ٤ و ٥ من ٦.

الإستنتاج الأولي:

يبدو أن هذا الوجه يحظى بنفس الإهتمام في التأهيلين الأساسيين والمستمر وهو يوظف بشكل جيد في العمل من قبل الأساتذة.

الاستنتاجات



الاستنتاجات - ١

حول كثافة التأهيل أثناء الخدمة

- ⦿ تطال الحالة وضع تسع مدرّسات، مارست كل منهن الخدمة لخمس عشر سنة على الأقل، أي ما يقارب مجموعه الـ ١٥٠ سنة عمل.
- ⦿ ست مدرّسات تابعن تأهيلاً أثناء الخدمة، ومجموع الدورات كان خمس عشر دورة أي بمعدل دورة لكل سنة عمل إذا ما نظرنا إلى هذه الحالة كوحدة دراسية.
- ⦿ كل هذه الدورات كانت دورات قصيرة المدى (بين يوم وثلاثة). كان لإحدى عشر دورة طابع عام وصفي، ولأربع دورات طابع تعليمي (didactique) تخصصي.

لايحظى المدرّس بعد تخرجه من الجامعة بفرص تأهيل مستمر كافية تبقى على علم ودراية بالمستجدات التربوية.

الاستنتاجات - ٢

حول توجهات التأهيل أثناء الخدمة

- ◉ كما ورد سابقًا طال هذا التأهيل التوجهات التالية:
 - دورات في التعليمية (٤)
 - دورات في الصعوبات التعلمية (٥)
 - دورات في تداخل المواد (٣)
 - دورات حول دور المعلم (٣)
- ◉ باستثناء حالة واحدة (حول دور المعلم) لم تخضع أية مدرسة لدورتين في نفس المادة وفي نفس التوجه التربوي.
- ◉ لم يتدل دراسة الحالة على وجود مشروع محدد بالنسبة لأية مدرسة من شأنه أن يؤكد على ضرورة تطوير مهنة المعلم علميًا وإنسانيًا.

لا يبدو من دراسة هذه الحالة أن المدارس (وهي سبع في الوضع المدرسي) خطًا موجهة نحو تطوير مستمر لأداء المعلمين إفراديًا. لا يبدو أن تنظيم الدورات يخضع لمبدأ تلبية الحاجات المؤسساتية والفردية، بل يأتي استجابة لعرض قائم من قبل مؤسسات خارجية.

الاستنتاجات - ٣

حول مفاعيل التأهيل أثناء الخدمة

- يتضح من دراسة الحالة أن المجتمع التربوي واع لضرورة التأهيل أثناء الخدمة. تقدر المدرسات أهمية هذا النوع من التأهيل كثيراً.
- ظهرت أيضاً التمنيات التالية حيال التأهيل المستمر:
 - أن تؤمن الاستمرارية بين التأهيلين الساسي والمستمر
 - أن يغطي التأهيل المستمر كافة أوجه الحياة المدرسية
 - أن تعطى الأوجه التطبيقية أولوية في التأهيل المستمر على حساب الأبعاد النظرية.
- أخيراً، أظهرت الدراسة رغبة واضحة بضرورة ربط التأهيل المستمر بتطور المدرس المهني.

التأهيل المستمر (أو أثناء الخدمة) الذي دُرِس في هذه الحالة ليس على مستوى طموح المدرس، رغم الاستعداد للانخراط في تأهيل كهذا من قبل الجسم التعليمي، تبقى فرص الاستفادة منه قليلة ومحدودة المفعول.

الاستنتاجات - ٤

مقارنة الأبعاد التربويّة في التّاهيل

- ⦿ طالت الأبعاد التربوية المدروسة في هذه الحالة:
 - المضمون المعرفي
 - التعليمية والتدريب الميداني
 - الوجهين النفسي والاجتماعي
- ⦿ يتشابه التقييم للأوجه النظرية في التّاهيلين الأساسي والمستمر على كل صعيد.
- ⦿ التّاهيل الميداني أفضل في المرحلة التأسيسية وهذا ضعف في التّاهيل المستمر.
- ⦿ الأهمية التي تعطي لعلاقة الواقع الاجتماعي بالعملية التربوية محدودة في التّاهيل الأساسي ولا يغطي هذا الضعف التّاهيل أثناء الخدمة.

لا يبدو أن التّاهيل أثناء الخدمة يعطي مهنة التعليم الدعم اللازم لتطويرها. فهو يبقى في خط التّاهيل الأساسي ولا يغنيه على الصعيد التربوي بالاستفادة من الخبرة المتراكمة عند المدرسين.

الاستنتاجات - ٥

مقارنة الأبعاد العلائقية في التأهيل

⦿ طالت الأبعاد العلائقية المدروسة في هذه الحالة:

- الوجه الإداري المدرسي
- البعد التواصلية في وجهيه:
 - مع المتعلمين
 - مع الأولياء

- ⦿ يبدو أن وجه التعاطي الإداري يبقى محدود الأهمية خاصة في التأهيل المستمر، لكنه يختلف جداً حسب الأشخاص.
- ⦿ لا يشكّل البعد التواصلية نقطة تركيز في التأهيل المستمر وهذه نقطة اختلاف هامة ومفصلية مع التأهيل الأساسي.
- ⦿ لا تساعد المؤسسات التربوية على تطوير هذا الوجه التربوي أثناء ممارسة المهنة.

رغم أهمية هذا البعد العلائقي في العملية التربوية ككل لكنه لا يحظى بالاهتمام اللازم من قبل المؤسسات التربوية ولذلك فهو غير مفعّل كما يلزم في التأهيل المستمر.

الاستنتاجات - ٦

مقارنة الأبعاد التنمويّة لشخص المعلم في التأهيل

- ⊙ طالت الأبعاد التنمويّة المدروسة في هذه الحالة:
 - التأهيل على الفكر النقدي
 - التأهيل على العمل الفريقي
- ⊙ كان هناك شبهة إجماع على أن هذين الوجهين تمتعا باهتمام كبير في التأهيلين الأساسيين والمستمر.
- ⊙ كما اتضح من دراسة الحالة إنّ المدرسات المعنيات حرصن على تقيم هذه الأوجه التربوية باستمرار بالاستفادة منهما طيلة ممارستهن للمهنة.

انطلاقاً من التأهيل الأساسي الذي حظي به المدرسات استطعن توظيف هذين الوجهين من تنمية شخصيتهن بشكل مميز ومستمر. وإذا ما قارنا هذا الأمر مع باقي الأوجه التي سبق ذكرها يمكننا القول أن الطاقة المهنية الموجودة غير مستثمرة بشكل كاف.

الخلاصة

● يتضح من نتائج دراسة الحالة هذه والاستنتاجات المبنيّة عليها ما يلي:

- لا يؤمّن التأهيل المستمر، من حيث كميته، المستوى المطلوب لتطوير الأداء التربوي وتأمين امتحان التعليم.
- رغم وجود تقاطع بين التأهيل الأساسي والتأهيل المستمر، يبقى أن هناك تباعد بين هذين التأهيلين خاصة في ما يعود إلى التوجهات الحاضرة للعمل التربوي على الصعيدين النفسي والاجتماعي.
- لا يدخل التأهيل أثناء الخدمة في إطار خطط تطويرية مبرمجة لا على صعيد الحاجات الفردية ولا على صعيد التطلعات التربوية الحديثة للمؤسسات.
- يبقى البُعد التدريبي ضعيفاً نسبياً، رغم أهميته خاصة في مجال التأهيل أثناء الخدمة.
- لا تدخل عملية الانتاجية التربوية في الحسبان كعملية تراكمية مستمرة.

الختام

◉ إذا كان من اقتراحات، فلا بد من ذكر ما يلي:

■ ضرورة وضع سياسات واعتماد خطط في المؤسسات التربوية تساهم في تنمية القدرات البشرية وفق حاجات الأفراد والمؤسسات، وتأخذ بعين الاعتبار ضرورة تمهين التعليم.

■ ضرورة تطوير البرامج الجامعية ليصبح الجديد التربوي جزءاً من التأهيل الأساسي، وذلك بالتواصل مع المؤسسات التربوية كحقول تدريب وأبحاث تطبيقية.

■ ضرورة اطلاق فرص لقاء دائمة بين الجامعات والمؤسسات التربوية لبحث كل ما من شأنه تطوير التأهيل للعملية التربوية بشكل مستدام.

وشكرًا

